Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عادوا إلى السماء) . فجعل الفراعنة في الأول أنصاف آلهة هبطوا من السماء فعمروا الأرض. وجعلهم في الثاني يعودون إلى السماء بعد بناء حضارة راقية في الأرض .

*

ولعل الكاتب المصري الوحيد الذي تخصّص في (أدب الخيال العلمي) هو نهاد شريف الذي يتخيل في قصته (رقم ٤ يأمركم) كائنات عاقلة على كوكب المريخ . أكثر تقدماً من الإنسان ، تعيش في باطن سطح المريخ ، لشدة برودة سطحه ، ولانفجار الكوكب رقم ٥ الذي عرّض سطح المريخ لآلاف الشهب والقذائف والأحجار التي تساقطت عليه .

أما سبب انفجار الكوكب رقم ٥ فهو حرب صاعقة نشبت بين مخلوقاته ، تم فيها تفجير ملايين القنابل الهيدروجينية التي حسمت الحرب في ٢٤ ساعة لغير صالح أحد الطرفين المتنازعين . ومن هنا فإن هذه الكائنات العاقلة في الكوكب رقم ٤ تحذّر أهل الأرض ، عن طريق هواتف داخلية ، من مخزون الأسلحة الذرية ، كي لا تكون نهايتهم كما كانت نهاية الكوكب رقم ٥ .

لكن أهل الأرض لم يستجيبوا لهذا النداء المخلص . واستيقظوا ذات يوم فإذا بمخزونهم من السلاح الذري قد اختفى .

وفي قصته (وجهان لقصة واحدة) يتخيل نهاد شريف وصول العلماء المصريين إلى كوكب المشتري ، عام ١٩٩٩ ، في سفينة متطوّرة ، ولكنها تقع في أسر كائنات هلامية غامضة ، تجري اختباراتها على الإنسان القادم من الأرض .

وفي قصته (عين السماء) يصوّر نهاد شريف محكمة يهمّ فيها القاضي بإصدار الحكم على امرأة متهمة بجريمة قتل . ولكن وكيل النيابة يطلب إرجاء النطق بالحكم ، حتى يتاح له تقديم السلاح المستخدم في الجريمة .